وفيات الأعيان
وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان
(٦٠٨ - ٦٨١هـ)

حققه

الدكتور إحسان عباس

المجلد الثاني

دار صادر
بيروت

محتويات الكتاب

حرف الحاء

١٤٧ حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس ، أبو تمّام الطائي ١١
١٤٨ حاتم بن عنوان الأصمّ ٢٦
١٤٩ الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عبدل الثقفي ٢٩
١٥٠ حجاج بن أرطاة ، أبو أرطاة النخعي الكوفي ٥٤
١٥١ الحارث بن مسكين ، أبو عمر المصري ٥٦
١٥٢ الحارث بن أسد المحاسبي البصري ، أبو عبد الله ٥٧
١٥٣ الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان ، أبو فراس الحمداني ٥٨
١٥٤ حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التجيبي ، أبو حفص وأبو عبد الله صاحب الشافعي ٦٤
١٥٥ الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد ٦٥
١٥٦ الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد ٦٩
١٥٧ الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، أبو علي صاحب الإمام الشافعي ٧٣
١٥٨ الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى ، أبو سعيد الإصطخري الفقيه الشافعي ٧٤
١٥٩ الحسن بن الحسين بن أبي هريرة ، أبو علي الفقيه الشافعي ٧٥
١٦٠ الحسن بن القاسم ، أبو علي الطبري الفقيه الشافعي ٧٦
١٦١ الحسن بن إبراهيم بن علي بن برهون ، أبو علي الفارقي الفقيه الشافعي ٧٧

١٤٧

أبو تمام

أبو تمام حبيبُ بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشجّ بن يحيى بن مروان بن مُر بن سعد بن كاهل[١] بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث[٢] بن طيىء — واسمه جُلْهُمَة — بن أدَدَ بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كَهْلان بن يشجب ابن يعرب بن قَحطان الشاعر المشهور؛ [وذكر[٣] أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي في كتاب « الموازنة بين الطائيين » ما صورته : والذي عند أكثر الناس في نسب أبي تمام : أن أباه كان نصرانياً من أهل جاسم ، قرية من قرى دمشق ، يقال له : تَدوس[٤] العطار ، فجعلوه أوساً ، وقد لُفّقَت له نسبة إلى طيىء ، وليس فيمن ذكر فيها من الآباء من اسمه مسعود ، وهذا باطل ممن عمله ، ولو كان نسبه صحيحاً لما جاز أن يلحق طيئاً بعشرة آباء[٥] .

---

١٤٧ - ترجمة أبي تمام في طبقات ابن المعتز : ٢٨٧ والأغاني ١٦ : ٣٠٣ وتاريخ بغداد ٨ : ٢٤٨ وتهذيب ابن عساكر ٤ : ١٨ ، وفيه كتب الصولي كتابه « أخبار أبي تمام » (ط. القاهرة : ١٩٣٧) وكتب الآمدي كتاب « الموازنة » بينه وبين البحتري .

١ ص س : كامل .

٢ أ ج : غوث ؛ س : الحرث .

٣ ما بين معقفين لم يرد إلا في م ر ، مع ايجاز في م .

٤ أ : ندوس ؛ م : قدرس .

٥ لم أجد هذا في « الموازنة » ، ولكني وجدت عند ذكر البيت « إن كان مسعود ... » قول الآمدي (١ : ٥٣٤) : « إن كان مسعود » يعني مسعوداً اخا ذي الرمة ، ولا يعرف له بيت واحد بكى فيه على الديار ، وهذا من معاني أبي تمام الغامضة التي يسأل عنها ، وما زلت أرى الناس قديماً يخبطون فيه ، وإنما ذكر مسعوداً لأنه كان ينهى ذا الرمة عن البكاء على الديار، وذلك كقول القائل : إن كان حاتم قد شح فلست منه ، أي انه إن كان بعد كرمه وجوده قد رأى أن البخل حسن فلست مقتدياً به .

وهذا البيت من قصيدة لابن عنين المذكور يمدح بها السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل بن أيوب – وسيأتي ذكره في حرف العين إن شاء الله تعالى – أولها[1] :

أشاقَكَ من عليا دِمشقَ قُصورُها ووِلدانُ أرض النيربين وحُورُها

وهي من أحسن قصائده] .

ورثاه الحسن بن وهب بقوله[2] :

فُجعَ القريضُ بخاتم الشُعَراءِ وغدير روضتها حبيب الطائي
ماتا معاً فتجاوَرا في حُفرَةٍ وكذاك كانا قبلُ في الأحياء

وقيل : إن هذين البيتين لديك الجن رثى بهما أبا تمام ، والله أعلم .

[ورثاه الحسن أيضاً بقوله من قصيدة :

سقى بالمَوصلِ القبرَ الغريبا سحائِبُ يَنتحبْنَ له نحيبا
إذا أظللنه أظللن فيه شَعيبَ المزنِ يتبعها شَعيبا
ولطَّمْنَ البروق به خدوداً وشقَّقن الرعود به جُيوبا
فإنّ ترابَ ذاك القبر يحوي حبيباً كان يُدْعى لي حبيبا][3]

ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم بقوله وهو يومئذ وزير ، وقيل إنها لأبي الزبرقان عبد الله بن الزبرقان الكاتب مولى بني أمية :

نبأ أتى من أعظمِ الأنباءِ لمّا ألمّ مُقلقِلُ الأحشاءِ
قالوا حبيبٌ قد ثوى فأجبتهم ناشدتكم لا تجعلوه الطائي

---

١ انظر ديوان ابن عنين : ١٥ .
٢ وردت هذه المراثي في أخبار الصولي : ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ .
٣ ما بين معقفين سقط من ص والمسودة .